على الطريق ولا قائما ولا ماشيا فانه دناءة وسخف ولا يقطع اللحم بالسكين
ولكن ينهشه نهشا فانه اهنى وامرا ولا ياكل من وسط الرغيف
ويقتصر على طعام واحد ولا يتبع انواع الملاذ والشهوات من الطعام والشراب
ولا يتخذ المباجات تدل ان عليه في قصاع فان اكل الالوان طعام
الفساق ولا يستكثر من الطعام والشراب فانه اسراف وتنعم وانه
يميت القلب ويوجب المقت من عند الله تعالى ويورث جوع القيمة والشبع
اصل كل داء • وقيل من اكل الخبز بادب لم يعتل الا علة الموت
وادبه ان ياكل بعد الجوع ويرفع قبل الشبع فالدرجة الدنيا في قلة
الاكل والشرب ان يجعل ثلث بطنه للطعام وثلثه للشراب وثلثه
للنفس • والتي تليها ان ياكل ويشرب في نصف بطنه والدرجة العليا
ان يكون اكله اكل المريض ونومه نوم الغريق ويجتنب الاكل
على الشبع فانه حرام وانه يورث البرص ولا يعيب ما قدم اليه من طعام
وشراب ولكن ان اشتهاه اكله والا تركه ولا يمنع طعام الواحد
عن الاثنين فانه يكفيهما وطعام الاثنين عن الاربعة وطعام الاربعة
عن ثمانية فان يشبع واحد كفاف اثنين وكذا الى الثمانية ولا يطلب
ضيف من مضيفه شيئا الا الملح والماء ويلقم رب البيت الضيف بيده
فانه من حسن المعاشرة واكرام الضيف ويؤثر غيره بما يشتهيه ويود
انه في فم احبّ اخوانه اليه ويلتقط من سقاطة الخوان ويرفع ما سقط في يده
فان بركة ذلك تظهر في اعقابه فان ترك ذلك اكله الشيطان ويلعق
اصابعه الثلاث بعد الفراغ فربما تكون البركة فيما علق بها ثم يمسحها
بالمنديل او يغسلها وهو اولى ويلحس القصعة ايضا فان القصعة تستغفر
للاحسها او يغسلها بالماء ويشرب ذلك الماء ولا يعاف ما اسار
الاكل المومن فانه كان صلى الله عليه وسلم يحب الثفل وهو ما يبقى
من الطعام ويخلل اسنانه بعد الطعام فانه يصح البدن ويجلب الرزق
ولا يتخلل بالاس والرمان والقصب ولا بالريحان ولا بالبردي ولا بالقت
والطرفا والمكنسة ويغسل يديه بعد الطعام فانه ينفي اللمم ويدعو لصاحب
الطعام بالبركة والرحمة والمغفرة ثم يستاذنه في الخروج من بيته ولا ينام

وفي يده غمر لئلا تصيبه آفة من الشيطان وكذا يغسل ايدي الصبيان
من الغمر وكذا يده وفمه وشفتيه من شراب فيه دسومة وكان النبي
عليه الصلوة والسلام يغسل يديه ووجهه وذراعيه وشفتيه وراسه
ويقول هكذا الوضوء مما غسته النار ويحمد الله تعالى الذي اطعمه
وسقاه وجعله من المسلمين وجعل الماء لكل مساغا ومخرجا ويذيب
الطعام بالذكر والصلوة ولا ينام عليه فيقسو قلبه فيصلي ركعتين
بعد الطعام شكرا لله تعالى على نعمته واذا فرغ من الاكل ذكر حساب
القيمة فان الله تعالى يسأله عن النعيم وهو اكل خبز البر والنوم في
الظل وشرب ماء الفرات مبردا والصحة والامن ولا يدخر طعاما
لغد ويكيل الطعام عند الاخذ والاعطاء ولا يهيله فان ذلك يذهب
بالبركة • **فصل** في فضائل بعض الاطعمة والفواكه والاشربة

فائدة في اكل الهريسة

في الحديث ان جبرئيل عليه السلام امر نبينا عليه الصلوة والسلام باكل
الهريسة ليشد بها ظهره لقيام الليل فاكل منها فاعطي قوة اربعين رجلا
في البطش والجماع واحب الطعام الى نبينا عليه الصلوة والسلام الدبا
فانه يرق القلب عند ذكر الله تعالى ومرقة العدس وخبز الشعير
من اكلة الانبياء عليهم السلام وهو مبارك واللحم يزيد في قوة السمع
والبصر والدماغ ويزيد سبعين قوة لا يزيدها غيره واطيب اللحم لحم الظهر
والتلبينة تجم فؤاد المريض والخل من انفع الادم والتمر والعنب
ادام وفواكه والمر ازمة سنة وهي اكل العنب بالخبز وكان
نبينا صلى الله عليه وسلم اذا جيء بالحلوى والطيب لم يردهما حتى
يصيب من هذا ويشم من هذا ومن لقم اخاه لقمة حلوا لم يذق
مرارة الاخرة • قال النبي صلى الله عليه وسلم من يصبح بسبع
تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر ومن اكل من التمر
وترا لم يضره وكان عليه الصلوة والسلام ياكل التمر وترا وكان
غذاه ويجعل نوى التمر بين سبابته ووسطاه ويرمي بها • ومن
السنة ان ياكل البطيخ بالتمر والعنب بالزبيب والرطب باللوز
والجوز بيا بينهما فان ذلك يغضب الشيطان ولا يقرن الرجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1